

الفائق في غريب الحديث

لَعُمْرُكَ ماملتٌ ثواءَ ثَوِيَّهَا ... حليلة إذا أَلْقَى مَراسِي مُقْعَد
ويقال : تثوَّيْتُ فلانا : إذا تصَّيْفُتْهُ . ومنه حديث أبي هريرة B أنه قال : شيخ من
طُفاوة تَثَوِيَّتُهُ فلم أر رجلا أشدَّ تَشْمِيرًا ولا أَقْوَمَ على صَيْفٍ منه . يقال لقطيع
الضَّأْنِ : ثَلَّةٌ ولقطيع الرِّمَعِزَى : حيلة فإذا اجتمعا قيل لهما جميعا ثَلَّةٌ . وعلى
ألا يُغْزَوْا معطوف على قوله : أنَّ عليهم ; لأن المعنى صالحهم على أن عليهم فحذف على ;
وحروف الجر يكثر حذفها مع أن وأن . الرهبانية والأساقفة : جمع رُهْبَانٍ وَأُسْقُفٍّ وقد
مضى لنا في هذه التاء كلام وسمى الأُسْقُفَّ لخشوعه من الأَسْقَف وهو الطويل المنحني .
الواقف : خادم البيعة لأنه وقف نفسه على ذلك . السَّيْفُ يَفِي والواقف يَفِي : مصدران
الخلي في الخطيب . لا يُحْشَرُوا : لا يكلّفوا الخروج في البُعْثِ . ويُعْشَرُوا :
لا يُؤْخَذُ عُشْرُ أموالهم . إذا ثوب بالصلاة فأتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا
وما فاتكم فأتموا .

ثوب الأصل في التثويب : أن الرجل كان إذا جاء مُسْتَصْرِخًا لوحَّ بثوبه فيكون ذلك
دعاء وإنذارا ثم كثر حتى سمى الدعاء تثويبا قال طفيل : ... وقد منَّت الخدواء منَّا
عليكم ... وشيطان إذا يدعوهم ويُيَثْوِبُ